Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا اجتمعت يوماً قريش لفخر فعبد مناف سرُّها وصميمها
وإن خُصِّلت أشراف عبد منافها ففى هاشم أشرافها وقديمها
وان فخرت يوماً فإنّ محمداً هو المصطفى من سرّها وكريمُها
تداعت قريش غثها وسمينها علينا فلم تظفر، وطاشت حلومها
وكنا قديماً لانفِرُّ ظُلامةً إذا ماثنوا صُعْر الخُدود نُقيمها
ونحمى حماها كل يوم كريهة ونضرب عن أحجارها من يَرومها
بنا انتعش العود الذواء وإنما بأكنافنا تندَى وتنْمى أرومُها

وأصبح الموقف فى مكة خطيراً ، فقريش فى جانب ، وبنو هاشم فى الجانب الآخر ، ووضحت العداوة بين الطرفين ، طرف يدافع عن كيانه ووجوده ودينه ، وطرف يدافع عن كرامته وشرفه وابنهم ، وكل طرف متمسك برأيه متعنت فى موقفه .

ولاشك فى أن هذا الموقف كان فى صالح رسول الله وفى صالح الدعوة والداخلين فيها ، فقد وجدوا بجانبهم قوة جديدة تسند وتحمى وتدافع وتصد ، ومن خلال هذا الموقف أصبحت الدعوة الإسلامية موضع الحديث والنقاش ، ووضُعت مبادئ الدين الجديد أمام أنظار الناس وبين أيديهم ، يرون فيها رأيهم ، وكان لابد من أن تجد الدعوة من يقتنع قلبه وعقله وفكره فيسلم ويصبح قوة جديدة .

وكان اشتداد الإيذاء والاستهزاء بالمسلمين والاستخفاف بالعبادة دافعاً لوقوع الحدث الثانى ، فقد التقى أبو جهل برسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه